المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٦) العدد (١)
٢٠٢٥ (٢٩-١)

دراسة استقرائية لواقع الإرشاد الزّواجي في فلسطين، وأنموذج مقترح لتطويره

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

د. محمد عمر جوابرة

الشرطة الفلسطينية، التدريب والنوع الاجتماعي، فلسطين

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى استقراء واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين، وتطوير أنموذج مقترح لتحسينه، باستخدام منهج البحث النوعي، شارك في الدراسة تسعة مرشدين من الذكور والإناث العاملين في المراكز الإرشادية، تم اختيارهم بناءً على خبرتهم في المجال، تم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة، الملاحظة، وتحليل الوثائق الخاصة بالإرشاد الزواجي في المؤسسات، وتمثّل واقع الإرشاد الزواجي في ثمانية محاور رئيسة: خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين، تأثير القوانين والتشريعات، أهمية الإرشاد الزواجي، العوامل المؤثرة في تقديمه، آليات تطويره، الجهود المبذولة، خصائص وخبرات المرشدين، والأسس والمنطلقات النظرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، أبرزها أن مستوى جودة خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين غير مرضٍ، وأن غياب القوانين أثر سلبًا على جودة الخدمات في خمسة مجالات أساسية، كما أظهرت الدراسة الحاجة الملحة لتقديم خدمات الإرشاد الزواجي لتجنب المشكلات الزوجية، ولتعزيز الفهم بأهمية الإرشاد في بناء علاقات صحية ومستقرة، وبيّنت الدراسة أن العوامل المؤثرة في تقديم هذه الخدمات تتضمن الثقافة المجتمعية ودرجة الثقة بين المرشد ومتلقّي الخدمة، وفيما يخص تطوير الإرشاد الزواجي، وضعت الدراسة إنموذجًا مقترحًا لتحسين الخدمات، وقد أوصت الدراسة بتعميم نتائجها على المرشدين والمختصين للاستفادة من الإنموذج المقترح، كما أكدت على ضرورة تطوير سياسات وإجراءات تنظيمية وقانونية لتعزيز جودة وفاعلية خدمات الإرشاد الزواجي

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الزّواجي، المؤسسات العاملة في المجال، أنموذج مقترح.

Abstract

The current study aimed to explore the state of marital counseling in Palestine and develop a proposed model for its

improvement, using a qualitative research methodology. Nine male and female counselors working in counseling centers were selected for participation based on their experience in the field. Data was collected through semi-structured interviews, observation, and analysis of documents related to marital counseling in these institutions, The study identified eight main areas of focus regarding the state of marital counseling: marital counseling services in Palestine, the impact of laws and regulations, the importance of marital counseling, the factors affecting its provision, mechanisms for its development, efforts made in the field, the characteristics and expertise of counselors, and the theoretical foundations and principles of marital counseling, The study reached several key findings, including the fact that the quality of marital counseling services in Palestine is unsatisfactory, and the absence of laws has negatively impacted the quality of services in five key areas. The study also highlighted the urgent need for marital counseling services to prevent marital problems and to enhance understanding of the importance of counseling in building healthy and stable relationships. The study also identified several factors affecting the provision of these services, including societal culture and the level of trust between the counselor and the client, Regarding the development of marital counseling, the study proposed a model to improve the services. The study recommended disseminating its findings to counselors and specialists to benefit from the proposed model, and emphasized the need to develop organizational, legal, and procedural policies to enhance the quality and effectiveness of marital counseling services.

Keywords: Marital counseling, institutions working in the field, proposed model.

*** خلفيةُ الدّراسةِ ومشكلتُها**

*** المقدمة**

أدى التّقدم التّكنولوجي الحديث، والتّغير في طبيعة الحياة، ومظاهرها، ومتطلّباتها، واحتياجاتها، ومقوماتها إلى التّأثير على الحياة الزّوجية بشكل أو بآخر، وإلى زيادة المشكلات الّتي تؤثر على حياة الأزواج، وبالتّالي انقسام الأسر، وانفصالها عن بعضها البعض، وتعرضها إلى مختلف أنواع الضّغوط الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية.

وفي الوقت الحالي شهِدَ العالم تحولات وتغيرات في مختلف مناحي الحياة، ساهمت في تشكيل قدر كبير من الحيرة

والالتباس حول شكل الأسر؛ ما جعلها تؤثر على العلاقات الزوجية داخل تلك الأسر، لذلك يقوم مقدمو خدمات الإرشاد الزّواجيّ بوضع حلحول للعديد من المشكلات الّتي تعترض سبيل الحياة الزوجية، سواء قبل الزّواج أم بعده، أو بعد انفصال الشريكين، وتشمل خدمات الإرشاد الزواجي كلّا من الزوجين وأفراد الأسرة جميعها، وهذه الخدمات تؤدي عدة وظائف، أهمها الوظيفة الوقائية، والّتي تتمثل في توجيه الزوجين نحو الواجبات والحقوق المطلوبة منهما تجاه الآخر، والتّأني في حسن اختيار الزوج أو الزوجة، والاتفاق حول تربية الأبناء وغيرها من الخدمات، أما الوظيفة الثّانية فهي إرشادية، وتتمثل في مساعدة الزّوجين على حلّ مشكلاتهما دون اللجوء إلى أشخاص قد يزيدون من حدّة هذه المشكلات، ودون اللجوء إلى المحاكم للمحافظة على الحياة الزوجية (محمد، ٢٠١٨).

إنّ حدوث التفكك الإسري داخل مجتمعاتنا اليوم، وتعقيدات الحياة، والمشكلات داخل العلاقات الزوجية، علاوة على التغيرات الكبيرة على مستوى المؤسسات الاجتماعية والأفراد؛ لهو كافٍ حتى ندركَ أهمية وجود أساليب تَدخّل علمية يقودها الاختصاصيون في الجانب الزّواجيّ تحت مسمّى مفهوم جديد "الإرشاد الزواجي" (الجنابي، ٢٠٢٠).

وحسب ما جاء في إحصائيات المركز الفلسطيني للإحصاء في العام (٢٠٢٢)، من ارتفاع نسب الطّلاق، والّتي وصلت إلى (٢٢.٩٪)؛ حيث إنّ هذه النسبة تؤكد الانخفاض الملحوظ في حالات الزواج المسجلة لدى المراكز الرسمية؛ ما يستدعي التدخل السريع فيما قد يعتري الزّواج من مشكلات، مثل: مشكلات الاختيار قبل الزّواج، ومشكلات الزواج كالانفصالِ العاطفي، والصّراعات على السلطة، وصعوبات الاتّصال، وحلّ المشكلات، والغيرة، وصراعات القيمِ، والدور، بالإضافة إلى مشكلات ما بعد الزواج ، وهذا النوع من المشكلات يتطلب المساعدة المهنية المتخصصة، وما يثير الاهتمام أنّ نسبةً كبيرةً من الأشخاص الّذين يطلبون المساعدة من المرشدين الممارسين للإرشاد الزّواجيّ، يقومون بذلك لعلاج المشكلاتِ الزواجية، والبحث عن حلول لإنقاذ هذا الميثاق الزّواجيّ المشترك، تحت مسمى مشكلات أخرى يربطها الزوج أو الزوجة بشخصيته، وليس بمشكلة الزواج نفسه (غيظان، ٢٠١٩).

ومن هنا أصبح وجود خدمات الإرشاد الزّواجيّ ضرورة ملحّة، حيث إنّه يؤدّي دوراً كبيراً في التوافق الشّخصي والنفسي بصفة عامة، فالحياة الزوجية المستقرة السعيدة مطلب منشود وحاجة أساسية في حياة الإنسان، والإعداد للحياة الزّوجية والاستقرار فيها، والتّغلب على ما يعترضها من مشكلات، يحتاج إلى خدمات الإرشاد الزّواجي، وأهمية الإرشاد الزّواجيّ في مرحلة ما قبل الزواج أي المقبلين على الزواج.

ويتأثر الإرشاد الزواجي كذلك نتيجة تكرار الجلسات الإرشادية، والطول النسبي للمدة الّتي تتطلبها هذه العلاجات الّتي تسبر أغوار النفس، والعلاقة، وهذا لا يألفه الأفراد بعد، فهؤلاء الأفراد يتوقعون من المرشد تقديم خدمات ناجحة، وسريعة للاضطرابات، والمشكلات، على غرار

الوصفات الطبية، دون الخوض في الحياة الحميمية الّتي تصنف ضمن المحظورات، كما أنّ هذا النوع من الإرشاد يتطلب المشاركة، والاستقصاء الذّاتي، وهذا لا يطيب لمعظم طالبي الخدمة، فهم يتوقعون علاقة مساعدة فوقية مع المعالج الّذي يقدم الحلول، ولذلك فلا بدّ للمرشدين الزّواجيين والأسريين من التعامل بأقصى درجات اللباقة والحرص مع مسترشديهم، ومقاربتهم لقضاياهم بكل ما يحيط بها من حساسيات ذاتية، واجتماعية، وهو ما يتطلب درجة عالية من التأهيل العلمي، والمهني، والفني، والخبرة وقد أشارت دراسة كلّ من (الحبيب، ٢٠١٩؛ والعيشوي، ٢٠١٨؛ Chretien Mews, 2004) إلى أنّ الأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين يفتقرون للمهارات الإرشادية الّتي تؤهلهم للقيام بهذا النوع من الإرشاد، حيث أشارت معظم هذه الدراسات إلى افتقار المرشد إلى المهارات الأساسية والأساليب الإرشادية الّتي تختص بالتعامل مع قضايا الإرشاد الزواجي، وهذا بسبب النقص في الإعداد، والتأهيل، والتدريب المهني، وعدم التخصص للمرشدين في حقول معينة لتساعدهم على القيام بواجبهم المهني على أكمل وجه، وامتلاك العديد من المهارات والثقافة المتطورة (حجازي، ٢٠١١).

أما الإرشاد الزّواجي في فلسطين، يُمارَس كخدمة ثانوية ضمن المؤسسات الحكومية والأهلية، حيث تُقدَّم كجزء من خدمات إرشادية أو صحية أخرى وتشمل هذه الخدمات الجلسات الفردية والجماعية للأزواج المقبلين على الزواج أو الذين يواجهون تحديات في علاقتهم، بهدف تحسين التواصل وفهم احتياجات الطرفين، كما استُحدثت دوائر للإرشاد والإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية، إلى جانب مؤسسات تقدم هذه الخدمة في إطار الدعم الصحي والإنجابي، خصوصاً فيما يتعلق بوضع المرأة (الحولي وأبو مخدة، ٢٠٠٧).

كما أكّدت دراسة كلٍّ من: (سويدان، ٢٠١٤؛ والعجلان، ٢٠١٤؛ وسعيد، ٢٠١٠) أنّ واقع الإرشاد الزواجي لا يزال ضبابياً، غير واضح المعالم، وثقافة الإرشاد الزواجي لا تزال غير ناضجة لدى الأسر، فضلاً عن إبرازها أهمية امتلاك المرشدين للمهارات الإرشادية، والأساليب، والفنيات المختلفة واللازمة لتمكينهم في مجالهم ومهنتهم، وحثت على ضرورة توفّر برامج متطورة لتحسين، وتنمية مهارات المرشد التخصصية في مجال الإرشاد الزواجي، وعلى ضرورة التدريب المستمرّ للأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين على الاتجاهات الحديثة في التدخل في الخلافات الزواجية، وأهمية استخدام الإرشاد الزواجي بطرق على مستوى من المعارف، والمهارات، وأن تكون الخدمات الّتي تقدمها هذه المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد الزواجي ممنهجة لنجاح العمل فيها، وأشارت هذه الدّراسات إلى أن مستوى الخدمات الّتي تمارسها هذه المراكز(المؤسسات) ما زالت تعاني من الضعف الشديد، وبحاجة إلى التطوير، كما أكدت حاجة المجتمع إلى المراكز، والمؤسسات المتخصصة، والعاملة في مجال الإرشاد الزواجي؛ من أجل التعامل مع هذه المشكلات وفق خطط ممنهجة، وبرامج إرشادية فعّالة للتقليل من آثارها على واقع الحياة الزواجية، ومن هنا جاءن هذه الدراسة لاستكشاف هذا الواقع.

*** مشكلة الدّارسة وأسئلتها**

بدأ إحساس الباحث بالمشكلة الحالية من خلال عمله في الشرطة والأقسام الخاصة فيها التي تتعامل مع هذه الفئات، وملاحظته لبعض المشكلات الّتي تواجه العائلات الفلسطينية، ومنها ارتفاع نسب الطلاق؛ إذ تبين من خلال نتائج المسح الّذي أجراه المركز الفلسطيني للإحصاء، أنّ نسب الطلاق في العام (٢٠٢٢)، بلغت (٢٢.٩٪)، وهذا الارتفاع في نسبة الطلاق له تداعيات كبيرة على الفرد والمجتمع كما يعني أيضاً انخفاض في حالات الزواج المسجلة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢٢).

وأيضاً لغياب التخصصية، والبرامج، والأساليب الإرشادية المناسبة لمثل هذا النوع من الإرشاد، وزيادة المشكلات الزواجية، وافتقار المرشدين النفسيين، والاجتماعيين للمهارات، والأساليب الإرشادية اللازمة لمثل هذا النوع من الإرشاد، وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات، ومنها دراسة كلٍّ من: (المقدادي، ٢٠٢٣؛ وإبراهيم، ٢٠٢١؛ الزغاميم، ٢٠١٨؛ عبد الحق، ٢٠١٧؛ السمري، ٢٠١٦؛ Onsy,2013؛ Southern, et al, 2018؛ Yrkendy,2013)؛ حيث أشارت إلى أنّ هناك حاجةً ماسّةً إلى وجود خدمات إرشادية زواجية متخصصة، من أجل التغلب على مشكلات الزواج، كما إنّ المرشدين النفسيين، والاجتماعيين يفتقرون للمهارات الإرشادية الّتي تؤهلهم للقيام بهذا النوع من الإرشاد، وهناك نقص في الإعداد، والتأهيل، والتدريب الأكاديمي، والمهني بسبب عدم التخصص للمرشدين في حقول معينة؛ لتساعدهم على القيام بواجبهم المهني على أكمل وجه، ومن خلال اطّلاع الباحث وفي حدود علمه أن الإرشاد الزواجي في فلسطين مازال ضعيفاً، وفي طور النمو، ويظهر ذلك من خلال عمل المؤسسات في هذا المجال، والواقع المعاش، وما يعتريه من جوانب قصور تؤثر على جودة الخدمات المقدّمة، والّتي تقتصر على خدمات ثانوية، وغير متخصصة تطرح على شكل برامج، وخدمات ثانوية، وبمسميات غير دقيقة.

ونتيجة لزيادة المشكلات الزوجية، والنزاعات، ومشكلات التواصل بين الأزواج، وعدم وجود استعداد للزواج، وتأجيله، أو عدم الزواج، وزيادة نسبة العنوسة، والّتي بلغت (٧٪) في فلسطين في العام(٢٠٢٢)، وذلك حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ولعدم وجود إرشاد حول معنى الزواج والتحضير له، وماهي الواجبات، والحقوق لكلا الزوجين، ولعدم تأهيل الزوجين للقدرة على تخطّي مشكلات الحياة الزواجية، ولعدم وجود مؤسسات ذات تخصص في المجال، وافتقارها إلى إجراءات، وبروتوكولات محددة للتعامل مع مشكلات الزواج، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا الواقع؛ لتناولهِ من مختلف الجوانب، والوقوف على أهم الطرق والإجراءات المتبعة، والعوامل المؤدية إليه، وشرح الطرق والأساليب الّتي يمكن من خلالها تغيير هذا الواقع للأفضل من أجل النهوض بجانب الإرشاد الزواجي في فلسطين؛ ولمساعدة الأفراد على فهم التحديات والمسؤوليات الزواجية، وتعزيز العلاقات الزوجية الناجحة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتّقصي، والتّعرف إلى الواقع الفلسطيني في الإرشاد الزواجي، وحول الإجراءات المتّبعة في هذا الجانب الإرشادي الهامّ، الّذي أصبح وجوباً علينا – كباحثين – تناوله، والبحث فيه، والمتمثل في الواقع الإرشادي الزّواجيّ المعاش من حيث مفهومه ونظرياته، وأهدافه، والحاجة له وإطاره النظري بشكل بسيط وواضح، ومن ثمّ تناول جانب آخر، وهو المؤسسات العاملة في هذا المجال وكيفية عملها وخصائصها وإجراءاتها.

لذا فإنّ الغرض من هذه الدراسة هو إستقراء واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين، والخروج بأنموذج مقترح لتطويره، وتتمثل في السؤال الرئيس، وانبثق عنه أسئلة فرعية أخرى، فجاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الرئيسيين الآتيين: –

١– السّؤال الرّئيس الأول: ما واقع الإرشاد الزّواجيّ بمنهجياته الثلاثة (وقائي، نمائي، علاجي) في فلسطين؟

٢– السّؤال الرّئيس الثّاني: ما هو الأنموذج الذي يمكن بناؤه لتطوير الإرشاد الزّواجيّ وَفق الواقع الفلسطيني؟

كما ستجيب الدراسة عن مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في: –

١– السؤال الأول: كيف تقيّم الخدمات (الوقائية، والنّمائية، والعلاجية) للإرشاد الزّواجيّ في فلسطين؟

٢– السؤال الثاني: كيف تؤثر التشريعات والقوانين الموجودة على جودة الخدمات الإرشادية المقدمة في مؤسسات الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين؟

٣– السؤال الثالث: لماذا يعتبر تقديم خدمات الإرشاد الزواجي أمراً ذا أهمية بالنسبة للأفراد الّذين يستفيدون من هذه الخدمة؟

٤– السؤال الرابع: كيف تساهم خدمات الإرشاد الزّواجيّ في تعزيز جودة حياتهم الشخصية والاجتماعية؟

٥– السؤال الخامس: كيف يمكن تطوير وتحسين جودة خدمات الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين؟

٦– السؤال السادس: ما آليات بناء أنموذج لتطوير الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين؟

٧– السؤال السابع: ما العوامل الّتي تؤثر على جودة خدمات الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين من وجهة نظرك؟

٨– السؤال الثامن: كيف تعمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية على تكثيف جهودها لتعزيز خدمات الإرشاد الزّواجيّ؟

٩– السؤال التاسع: ما الخصائص والخبرات النظرية والعملية الّتي يجب أن يمتلكها أخصائي الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين؟

١٠– السؤال العاشر: كيف يؤثر استخدام أسس نظرية وبرامج إرشادية زواجية منطلقة من نظريات إرشادية زواجية في تطوير خدمات الإرشاد الزّواجيّ؟

*** أهداف الدّراسة**

سعت الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية: –

١– إستقراء واقع الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين، وذلك من خلال عمل المرشدين في المؤسسات الإرشادية والإجراءات المتبعة فيها.

٢– معرفة الدور الّذي يقوم به المرشد النفسي في هذه المؤسسات فيما يخص الإرشاد الزّواجيّ.

٣- الكشف عن مدى الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة؛ لدعم وتعزيز الإرشاد الزّواجيّ، والاطّلاع على الخدمات والإجراءات داخل المؤسسات العاملة في هذا المجال.

٤- التعرف إلى الخصائص الّتي يجب أن يمتلكها المرشد الزّواجيّ؛ ليتمكن من تقديم إرشاد فعّال في هذا المجال.

٥- اقتراح أنموذج لتطوير الإرشاد الزواجي حسب الاحتياجات والواقع الثقافي في فلسطين.

*** أهمية الدّارسة**

سعت هذه الدراسة إلى فهم ودراسة وتحليل واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين، وهو مجال مهم ويلامس شريحة كبيرة في المجتمع -حسب علم الباحث- لعدم توافر دراسات، وأدب نظري كافٍ حول هذا الواقع، في فلسطين، وتتضح أهمية هذه الدراسة في ضوء الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كالآتي: -

١- الأهمية النّظريّة: تزويد الباحثين والعاملين في الإرشاد الزواجي بمعلومات حديثة وتحليل واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين، مع التركيز على الإجراءات المتبعة وخصوصية المرشدين العاملين في المجال، وذلك لتطويره وتوجيه اهتمام المتخصصين إلى نتائجها.

٢- الأهمية التّطبيقية: تتمثّل في أنّ هذه الدّراسة ستوجّه تهدف الدراسة إلى توجيه صناع القرار في فلسطين لوضع خطط لتنظيم الإرشاد الزواجي وتقديم نموذج مقترح لتحسين عمل المؤسسات، مع تزويد الباحثين بمعلومات دقيقة حول الأساليب والإجراءات اللازمة لتطوير هذا المجال.

*** حدود الدّراسة ومحدداتها**

تتحدد الدراسة بالحدود والمحددات الآتية: -

أولاً- حدود المجال الجغرافي

طبقت هذه الدّراسة في المراكز العاملة في مجال الإرشاد في فلسطين.

ثانياً- حدود المجال الزمني

طبقت هذه الدّراسة خلال العام (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

ثالثاً- حدود المجال البشري

طبقت هذه الدّراسة على تسعة من المرشدين والمرشدات العاملين في المجال.

رابعاً- حدود المجال الموضوعي

تناولت الدراسة إستقراء وتحليل واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين واستخدام الأدوات (المقابلة المعمقة، الملاحظة، الوثائق).

*** التّعريفات لمتغيرات الدّراسة**

١- الإرشاد الزواجيّ: يعرف على "أنّه عملية مساعدة الأزواج في اختيار شريك الحياة المناسب، وذلك بناء على فهمهم، ومعرفتهم بأنفسهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم، وظروفهم الاجتماعية، والاقتصادية، وذلك للدخول في الحياة الزوجية، وتحقيق الاستقرار، والمساعدة في حلّ المشكلات الّتي تعرقل الحياة الزوجية قبل الزواج، أو في أثنائه، أو بعده، وهو يشمل الزوجين في جلسة واحدة أو كل واحد منهم على انفراد، وهو حديث نسبياً في الغرب، وبدأ بالظهور في مجتمعنا العربي" (الختاتنة، ٢٠١٢: ٩٧).

ويُعرّف أيضاً: بأنّه عملية تعليم وتعلّم لكلّ ما يجب أن يعرفه المُقدِم على الزواج عن الحياة الزوجية، بما يكفل له السعادة، والاستقرار، وتربية الأبناء تربية سليمة في ظل معتقدات، وقيم وتقاليد مقبولة اجتماعياً (Markman, 2010).

٢- والإرشاد الزواجي إجرائياً: هو الخدمات والبرامج الإرشادية (الوقائية، والتنموية، والعلاجية)، الّتي تقدم للمقبلين على الزواج والمتزوجين، والأسر ذات العائل الواحد كالمطلقين، والأرامل، ويهدف إلى مساعدتهم على البناء السليم للحياة الزوجية، وتخطّي المشكلات في أثناء الزواج، وتجاوز مراحل معينة صعبة بعد الزواج، ويقوم بهذه الخدمة مرشدون مؤهلون متخصصون في إطار المعايير المهنية والأخلاقية.

*** مؤسسات (مراكز) الإرشاد الزّواجيّ**

يُعرّف "بأنّه المكان الّذي يقدم خدمات متكاملة للأسرة في مجال الإرشاد الأسري والزواجي، وذلك لتلبية احتياجاتها كافة لتحقيق الاستقرار، والتوافق بين أفرادها، بالإضافة إلى تقديم خدمة الإحالة للجهات مقدمة الخدمة، وحسب احتياجات الأسرة" (ناجي وكشكر وأبو عجيلة ٢٠٢٠: ١٢٣).

وتُعرّف إجرائياً: بأنها أماكن مؤهلة، وتحكمها تنظيمات وإجراءات معينة؛ لتكون قادرة على تقديم خدمة الإرشاد الزواجيّ، والأسريّ القائم على النظريات، والأساليب الإرشادية، وعن طريق مرشد زواجي مؤهل وخبير، ومختص في المجال بطريقة مهنية، وفاعلة، ومن خلال إجراءات منظمة وذات ميثاق أخلاقي يحمي طرفي العملية الإرشادية.

الأنموذج إجرائياً: تمثيل وتجسيد فكرة أو مقترح لحل مشكلة معينة أو تنفيذ مشروع، ويتضمن خطوات وتفاصيل عملية حول كيفية تحقيق الهدف المراد، يتمثل الأنموذج في توضيح الرؤية للحلّ، عن طريق مجموعة من الأهداف المحددة والخطط والإجراءات المقترحة لتحقيقها، بالإضافة إلى التوقّعات المرتبطة بالنتائج المتوقعة والموارد المطلوبة والجداول الزمنية المقترحة، يهدف الأنموذج إلى توجيه الجهود؛ لتنفيذ الخطة بشكل فعّال ومنسق.

هدفت دراسة الأشهب وبن عزة (٢٠٢٤) إلى التّعرف إلى مدى مساهمة الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين، والكشف عن مدى مساهمة الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي لأفراد الأسرة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) زوجاً وزوجة من ليبيا والجزائر، واختيرت بالطريقة العشوائية، واعتمدت فيها الاستبانة كأداة ميدانية للبحث، وقد توصل البحث إلى أنّ الإرشاد الأسري يساهم في تحقيق التوافق الزواجي الاجتماعي، والعاطفي بين الزوجين.

وسعت دراسة السلمي والسلمي (٢٠٢٣) إلى التعرف على اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الزواجي في مكة المكرمة، من خلال قياس هذه الاتجاهات قبل الزواج، وعند مواجهة مشكلات أسرية، وبعد انتهاء العلاقة الزوجية، كما استهدفت الكشف عن العلاقة بين استجابات أفراد العينة

وبعض خصائص الأسرة مثل النوع، والعمر، والمؤهل الدراسي، والدخل الشهري، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. شملت العينة (٢٤٠)، أسرة سعودية للعام (٢٠٢٢)، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الأسرة نحو الإرشاد الزواجي والأسري كانت مرتفعة، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين استجابات أفراد العينة وخصائص الأسرة.

تناولت دراسة يودفيا (Udofia,et.al, 2023) فحص أثر الإرشاد قبل الزواج على الرضا الزوجي من خلال دراسة ثلاثة متغيرات: العلاقة الحميمة، تقدير الذات، وموقع السيطرة بين المتزوجين. شملت العينة (٢٧٠) زوجاً وزوجة، منهم (٤١٠) تلقوا استشارات قبل الزواج لمدة خمسة أشهر، و(٣١٠) لم يتلقوا استشارات. أظهرت النتائج أن الأزواج الذين حضروا استشارات قبل الزواج كانوا أكثر رضا عن زيجاتهم، كما تبين أن العلاقة الحميمة واحترام الذات أثرت بشكل كبير على الرضا الزواجي للمتزوجين الذين تلقوا الاستشارات، بينما كانت العلاقة الحميمة وحدها هي المؤثر الرئيسي للرضا بين الأزواج الذين لم يتلقوا استشارات.

سعت دراسة الشهري (٢٠٢٢) إلى تقييم واقع ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لأساليب العلاج الأسري والزواجي بالمملكة السعودية للحدّ من مشكلات الطلاق بمراكز الإرشاد الأسريّ (الزواجي)، وأجريت الدراسة على عينة من الأخصائيين العاملين في المراكز الإرشادية، وبلغ عددهم (٦٣)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت الدراسة أنّ الخدمات مازالت ضعيفة، وأنّ هناك نقصاً حاداً في المهارات الّتي يمتلكها المرشد التربوي لتقديم هذه الخدمات.

وهدفت دراسة صباح (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة التشوهات المعرفية والاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية في الحالات الزواجية في شمال الضفة الغربية، وفحص العلاقة بين هذه المتغيرات وبعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس، العمر، الحالة الزواجية، المؤهل العلمي، والمكان، استخدمت الباحثة عينة مكونة من (٢٠٠) مستجيب، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، وجاءت النتائج كالتالي: كانت التشوهات المعرفية منخفضة في العينة، بينما كانت الاتجاهات نحو الزواج إيجابية، وقد فسرت الاتجاهات نحو الزواج حوالي (٤٥٪) من الرفاهية النفسية. كما أظهرت الدراسة تأثير متغيري الجنس والحالة الزواجية في الاتجاهات نحو الزواج.

جاءت دراسة الروقي (٢٠٢١) إلى التعرف على واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي باستخدام المنهج الوصفي، حيث شملت عينة من (١١٤) مرشداً ممارساً للإرشاد الأسري في مراكز جدة، أظهرت النتائج أن(٦٩٪) من الأخصائيين كانوا من الإناث، و (٩٤٪) منهم كانوا سعوديين، والفئة العمرية الأكثر تمثيلاً كانت بين (٤٥ و٥٥) سنة، كما تبين أن الغالبية يحملون درجة الماجستير، وأن أغلب عملهم يتركز في تشخيص المشكلات، واستخدم العلاج المعرفي السلوكي بنسبة (٢٧٪)، وواجه المرشدون معوقات ثقافية، وكانت القضايا الأسرية هي الأكثر تداولاً، أظهرت

الدراسة أيضاً أن تكلفة الإرشاد الزواجي المرتفعة تؤثر على استخدامه.

وهدفت دراسة الذويني (٢٠٢١) إلى التعرف على الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدى المقبلات على الزواج في القصيم، مع مراعاة متغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، استخدمت الباحثة مقياساً لإجراء الدراسة بالمنهج الوصفي المقارن، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على العمر، لكن وجود فروق لصالح المطلقات في بعض الأبعاد، والأرامل في بُعد آخر، كما تبين وجود فروق لصالح من حصلوا على مؤهل متوسط في المستوى التعليمي، ولصالح من كان دخلهم بين (٤٠٠٠) و(٦٠٠٠) ريال في المستوى الاقتصادي.

وجاءت دراسة مفيداتل (Mufidatul, 2020) بهدف توجيه المقبلين على الزواج لأهمية تناغم الأسرة، وحلّ المشكلات الأسرية، ودور هيئة الشؤون الدينية في ذلك، واستخدم المنهج التجريبي الميداني، وتمثلت أداتا الدراسة بالاستبانة، والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨٤) من المقبلين على الزواج، والمتزوجين في إندونيسبا، وكانت أهم نتائج الدراسة ضرورة تفعيل الجهات المختصة لدور التوجه نحو الإرشاد الزواجي للمتزوجين حديثاً، والمقبلين على الزواج.

وسعت دراسة اليحمدية وآخرين (٢٠٢٠) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للشباب المقبلين على الزواج في عمان، وطرق تلبية هذه الاحتياجات، والصعوبات التي يواجهونها، استخدم الباحثون منهج المسح الاجتماعي مع استبانة تطبّق على الشباب المقبلين على الزواج (٤٤٨) فرداً والملتحقين ببرنامج تماسك، أظهرت النتائج أن الشباب لديهم اتجاه إيجابي تجاه حاجاتهم الإرشادية، مع تفضيل الحاجات المعرفية، الشرعية، القانونية، ثم الصحية.

هدفت دراسة حملة والأطرش (٢٠٢٠) تطوير برنامج يهدف إلى إعداد الفتيات المقبلات على الزواج من خلال استشراف احتياجاتهن والاستفادة من خبرات الأخصائيين في هذا المجال ، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة من الأردن، وتمّ استخدام الاستبانة، والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى ما يأتي: تحديد أهم مقترحات الأخصائيين النفسانيين لبناء برنامج إرشادي أسريّ للمقبلات على الزواج، وتحديد أهم الحاجات الإرشادية للطالبات المقبلات على الزواج، واقتراح برنامج إرشادي أسريّ للمقبلات على الزواج في ضوء آراء الأخصائيين النفسانيين والحاجات الإرشادية للطالبات.

قادت دراسة ديلاتور ووانجر (Delatorr & Wagner, 2018) إلى التّعرف إلى الإستراتيجيات البناءة، والإستراتيجيات المدمرة؛ لحلّ النزاعات الّتي يستخدمها المتزوجون في البرازيل، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) من الأزواج، كان منهج الدراسة المنهج الوصفي الاجتماعي، واستندت الدراسة على أداتين هما الاستبانة والمقابلة، وكانت نتيجة الدراسة أنّ النساء يقبلن على حل النزاعات في الزواج

باللجوء إلى الخدمات الإرشادية، وأنّ الرجال يستندون إلى إستراتيجيات توقيفية أكثر من النساء.

وجاءت دراسة (Southern, et al, 2018) عن التحول في الإرشاد الاجتماعي لعام (٢٠١٥) وما بعده، إلى دراسة المواضيع الرئيسة والاتجاهات الناشئة في مجال الإرشاد الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، وقد خضعت مجموعة أولية من (٣٣٦) مادة نشرت خلال (1996-2007) لتحليل المحتوى، وأظهرت نتائج تحليل محتوى المقالات المنشورة المتعلقة بالاتجاهات في الإرشاد الاجتماعي، أن الإرشاد الأسري والزواجي جاء بنسبة (٩٪) فقط من إجمالي مجموع الدراسات المنشورة.

هدفت دراسة أونسي (Onsy, 2013) إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي، وكذلك العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي بين الأزواج المصريين، بهدف التعرف إلى هذه العوامل المؤثرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١١) من المتزوجين المصريين، واستخدم المنهج الوصفي القائم على استبانة التوافق الزواجي، ومقياس التكيف، ومقياس الاتجاهات نحو الإرشاد، وأشارت النتائج إلى أن المتزوجات الإناث أكثر إيجابية نحو الإرشاد الزواجي مقارنة بالمتزوجين الذكور، علاوة على أنّ المستوى التعليمي يؤثر إيجاباً على الاتجاهات نحو الإرشاد الزواجي، كما أشارت النتائج إلى أن الاتفاق بين الأزواج من أهم مؤشرات جودة الحياة الزوجية.

*** استعرضت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة**

التي تناولت الإرشاد الزواجي في عدة دول، مشيرةً إلى الحاجة الماسة لخدمات إرشادية متخصصة للتعامل مع مشكلات الزواج، أكدت الدراسات Udofia et al., (2023؛ والأطرش، ٢٠٢٢؛ وصباح، ٢٠٢١) على فعالية البرامج الإرشادية في حل الخلافات الزوجية، وحاجة الإرشاد الزواجي إلى أخصائيين ذوي كفاءة عالية وتقنيات متطورة، كما أظهرت دراسات أخرى (الأشهب وبن عزة، ٢٠٢٤؛ السلمي والسلمي، ٢٠٢٣؛ والزوبيتي، ٢٠٢١) اهتماماً كبيراً بتقييم واقع الإرشاد الزواجي واتجاهات الأزواج نحوه، إضافةً إلى ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين، ومن جهة أخرى، أظهرت بعض الدراسات (الشهري، ٢٠٢١) أن هناك نقصًا في مهارات الإرشاد لدى المرشدين، وذلك بسبب ضعف الإعداد الأكاديمي والتدريب المهني، وأشارت إلى دور غير فاعل للإرشاد الزواجي في المراكز المحاكم الشرعية، مع ضرورة وضع سياسة منظمة لهذا المجال، وركزت بعض الدراسات(Udofia et al., 2023؛ وصباح، ٢٠٢١) على أهمية البرامج التدريبية للمرشدين وتلقي استشارات قبل الزواج لتحسين الرضا الزواجي، كما أظهرت دراسة أهمية التقييمات في تحسين البرامج. وفيما يخص واقع الإرشاد الزواجي في دول مختلفة، حيث أظهرت دراسات (الشهري، ٢٠٢٢؛ الروقي، ٢٠٢١) أن برامج التوعية في الغالب غير كافية بسبب نقص الكوادر المهنية، وتتفقالدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في الأهداف والأهمية والموضوع، لكنها تميزت باستخدام منهج البحث النوعي الظاهراتي مع الجمع بين

أدوات مثل المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق، وتختلف هذه الدراسة في كونها تركز على واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين، وهو موضوع غير مدروس بشكل كافٍ، وتهدف إلى بناء نموذج لتطويره.

*** المنهجية وإجراءات الدراسة**

اعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي من نمط الاستقصاء الظاهراتي، الذي يركز على فهم الظواهر من خلال التجارب الذاتية للأفراد وتصوراتهم، استخدم الباحث هذه المنهجية لإجراء مقابلات مع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المؤسسات الإرشادية، بهدف معرفة آرائهم وخبراتهم حول الإرشاد الزواجي، كما قام بتطبيق أسلوب الظاهراتية الوصفية، حيث يتم العودة إلى الظواهر كما يراها المشاركون، مع تجنب الافتراضات المسبقة (Merriam & Tisdell, 2016).

تتيح المنهجية الظاهراتية للمشاركين التعبير عن آرائهم وفقًا لتصوراتهم الشخصية، استخدم الباحث المقابلات المعمّقة وشبه المقننة لجمع البيانات، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة، وقام بتحليل بعض الوثائق والتقارير الخاصة بالمؤسسات لفهم الواقع وتفسيره (Giorgi & Giorgi, 2008).

*** اختيار المواقع ووصفها**

اختيرت تسع مؤسسات تعمل في مجال الإرشاد الزواجي، وهي: المحاكم الشرعية الفلسطينية (دائرة الإرشاد والإصلاح الأسريّ في المحاكم الشرعية، الإغاثة الطبية الفلسطينية، جمعية مركز أمان للإرشاد والتّطوير والصّحة المجتمعية، جمعية تنظيم وحماية الأسرة، مركز الإرشاد الفلسطيني، مركز الفنار لاستشارات الصّحة النّفسية والتّوجيه والتّأهيل، وحدة حماية الأسرة (الشّرطة الفلسطينية)، مركز حماية وتمكين المرأة والأسرة، وزارة التّنمية الاجتماعية).

*** دور الباحث**

تمثل دور الباحث في هذه الدراسة وفق الخطوات والإجراءات الآتية: -

١- الحصول على موافقة المؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٢- الحصول على موافقة المشاركين في الدراسة داخل المؤسسات العاملة في المجال.

٣- إجراء المقابلات بشكل شخصي، ومباشر مع المشاركين لجمع المعلومات اللازمة.

٤- إجراء الملاحظة (بالمشاهدة) بشكل شخصي ومباشر أثناء عمل المرشد.

٥- تحديد بعض الوثائق، والنماذج، والتقارير ذات العلاقة بالموضوع.

٦- تفريغ أسئلة المقابلة الّتي تمّت على المشاركين بهدف تحليل النتائج وتفسيرها.

٧- قيام الباحث بالتمعن، وتثليث الدلائل بالجمع بين المشاهدة، والمقابلة، وتحليل الوثائق؛ ليستطيع - تحليل البيانات بصدق ودقة، وموضوعية، وربط نتائجها وتفسيرها.

٨- إجراء التحليل الكيفي للبيانات الموجودة، ثم استخراج النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، ومقارنتها بدراسات ذات علاقة

بالموضوع، للوصول إلى توصيات من خلال النتائج الّتي تمّ التوصل إليها.

*** زمن الدّراسة ومدتها**

نفذت هذه الدراسة خلال العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، ولمدة سنة كاملة.

*** عدد المشاركين (الأفراد) وكيفية اختيارهم (العينة)**

اختار الباحث عينة قصدية تتكون من تسعة مرشدين نفسيين واجتماعيين (١ ذكر و٨ إناث) يعملون في مؤسسات إرشادية حكومية وغير حكومية، تم اختيارهم بناءً على التعاون، والخبرة، والاستعداد للمشاركة في البحث، وتوزع المشاركون حسب العمر والخبرة كما يلي: مشارك واحد بين (٢٠-٣٠)عامًا، ثلاثة ما بين (٣١-٤٠) عامًا، وخمسة فوق (٤٠) عامًا، وكان جميع المشاركين لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات، حيث يمتلك اثنان خبرة بين (٥-١٠) سنوات، وسبعة لديهم خبرة تزيد عن (١٠) سنوات، من حيث المؤهلات: خمسة حاصلون على بكالوريوس، وأربعة على ماجستير فأعلى. أما التخصصات الجامعية فكانت:(٣) في علم النفس، (٤) في الخدمة الاجتماعية، و(١) في الإرشاد النفسي، و (١) في علم الاجتماع.

*** إستراتيجيات جمع البيانات وتحليلها (أدوات الدّراسة)**

لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بجمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام أساليب مبدأ التثليث لجمع البيانات من خلال استخدام أكثر من أداة، وتمثلت الأدوات في الآتي: -

أولاً- المقابلة

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المعمقة (المقننة وشبه المقننة) لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، وتكونت المقابلة من قسمين: الأول لبيانات أولية، والثاني لأسئلة مفتوحة، أجريت المقابلات بشكل مباشر مع المشاركين، حيث طرح الباحث أسئلة محكّمة من قبل متخصصين، تم تسجيل الإجابات وإعادة قراءتها للتأكد من صحتها، مع اعتماد المقابلة المفتوحة لإعطاء المشاركين الحرية في التعبير، والإجابة (العبد كريم، ٢٠١٢).

ثانياً- الملاحظة (بالمشاهدة)

تكونت الملاحظة من قسمين: الأول بيانات أولية، والثاني فقرات الملاحظة، تمت المشاهدة بشكل منتظم لرصد أنماط التدخلات الإرشادية للأخصائيين، وقام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة بعد استشارة المختصين وعرض الأداة على المحكمين.

ثالثاً- تحليل الوثائق

هو أسلوب غير تفاعلي تم فيه جمع الوثائق والمستندات (كالسجلات والنشرات والصفحات الإلكترونية) ذات الصلة بموضوع الدراسة أثناء جمع البيانات الميدانية، وتشمل البيانات اللفظية والرقمية والرسوم البيانية، بالإضافة إلى المواد التي ينتجها المبحوثون مثل المجلات والصور الفوتوغرافية (Murray, 2009).

*** التّأكد من صحة البيانات**

اعتمد الباحث منهجية البحث النوعي الظاهراتية مع التركيز على الموثوقية والمصداقية، تم التأكد من دقة المعلومات

من خلال تفاعل الباحث مع المشارك ومع المواقف الميدانية، وعرض فقرات المقابلة والملاحظة على محكمين متخصصين، كما استخدم مبدأ التثليث لمقارنة النتائج، ولضمان الموضوعية، قام الباحث بتحليل البيانات بمساعدة محلل مستقل، وركز على تفسير النتائج بناءً على البيانات نفسها دون التأثر بالآراء الشخصية، مع الاحتفاظ بسجل دقيق للبيانات المجمعة (Merriam & Tisdell, 2016).

*** الاعتبارات الأخلاقية في البحث**

راعى الباحث حقوق المشاركين وآراءهم، وأشار إلى المصادر المستخدمة في جمع المعلومات وفقاً للأصول المنهجية، وجمع البيانات بدقة دون تحيّز، مع الحصول على الموافقات اللازمة. كما تم تحليل البيانات بشكل دقيق وعادل، وستُعرض النتائج بشفافية ومصداقية (Creswell, 2012).

*** أساليب تحليل البيانات**

استخدمت المنهجية الاستقرائية الّتي وضحها كروسويل (Creswell, 2012) لتحليل البيانات، وذلك لبناء فهم عميق من الأسفل للإعلى كما هو موضّح في الخطوات الآتية: -

١- قام الباحث بقراءة جميع النصوص للمقابلات دون أي إجراء آخر.

٢- أعاد الباحث قراءة النصوص مرة أخرى، وتجاهل كل العبارات، والأفكار المتكررة، واستبعاد الّتي ليس لها علاقة بالموضوع.

٣- قام الباحث بقراءة كل نص على حدة ومن ثم قام بالآتي: تجزئة النصوص إلى وحدات تحمل بطبيعتها معانٍ مستقلة، وضع ملصقات تدلّ على تصنيف هذه الوحدات إلى فئات، تحديد الفكرة الرئيسة الّتي تغلب على معنى الوحدة الطبيعية بأكثر الطرق المتاحة سهولةً ويسرا، تحديد الأفكار الّتي تنتمي لفئة معينة، ومطابقة جميع الأفكار المتشابهة لبناء لائحة شاملة لكل فئة، تسليط الضوء بطريقةٍ ما (وضع ألوان مختلفة) على الفئات المتعددة، وتحديد عبارات الاقتباس بوضوح لدعم الاستنتاجات، كتابة تلخيص عن جميع الفئات، والمواضيع الرئيسة الواردة في نص كل مقابلة، قراءة النص مرة أخرى للتحقق من وجود دليل ما لمناقشة الأفكار، واستخراجها، والمقارنة بين جميع الملخصات الّتي تحدد جميع الفئات، والأفكار المستخرجة، تنفيذ هذه الدراسة خلال العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ولمدة سنة كاملة.

للتّأكد من صحة التّحليل: من أجل التأكد من صحة التحليل حسب (Merriam& Tisdell, 2016)، قام الباحث بالخطوات الآتية: -

١- الاستعانة بباحث آخر على خبرة بالبحث النوعي وهي الدكتورة منال سعادة والتي عملت مرشدة تربوية وباحثة قي مجال الإرشاد النفسي والتربوي في مركز البحث والتطوير التابع لوزارة التربية والتعليم؛ لتحليل البيانات.

٢- إجراء تحليلات أولية بشكل مستقل.

٣- تحليل الأنماط، والمواضيع بتحليل آخر.

٤- تثبيت التحليل إذا توصل الباحثان المستقلان لمواضيع، وأنماط متشابهة.

٥- تمت مراجعة نصوص المقابلات إذا كان هناك أي فروقات في التحليل.

٦- اللجوء إلى تقدير ثبات المحللين إذا وجدت اختلافات جوهرية بين عمليتي التحليل المستقلة.

*** تحليل البيانات**

مرحلة تحليل البيانات مرت بعدد من المراحل، كما هو موضّح في الخطوات الآتية: -

١- المرحلة الأولى: تنظيم البيانات: فرّغت التسجيلات، وصنّفت حسب طريقة جمعها (الملاحظة، والمقابلة وتحليل الوثائق)، كما تم تصنيفها حسب الأفراد المشاركين في الدراسة بشكل منظم، ووضعت بملف خاص بها.

٢- المرحلة الثّانية: تصنيف البيانات: جرى تفريغ البيانات لكل أداة على حدة، ولكل مشارك على حدة، ومن ثم تمّ إخضاع بيانات الملاحظة لكل مشارك لبطاقة الملاحظة، ومن ثم للمقابلة؛ من أجل التحقق من الموثوقية.

٣- المرحلة الثّالثة: تدوين الملاحظات: جرى إعادة قراءة، وتسجيل المقابلات، والملاحظات؛ من أجل التحليل الكلي النهائي.

٤- المرحلة الرّابعة: التّصنيف الكلي: قام الباحث بإخضاع البيانات لكل مشارك لبرنامج الإكسل؛ من أجل الحصول على جداول، ورسوم بيانية تمثل بعض البيانات في الدراسة.

٥- المرحلة الخامسة: استخراج المحاور: جرى استخدام أسئلة الدراسة للتحليل، واستخراج المحاور، ودمج بعض الأسئلة ببعضها البعض للخروج بهيكل للدراسة، وحللت المقابلات تحليلاً مستقصياً، وجرت المقارنات؛ لتفسير موضوع الدراسة.

٦- المرحلة السّادسة: صياغة النّتائج: قام الباحث بصياغة المعلومات الّتي تم الحصول عليها من الخطوات السابقة على شكل نتائج للبحث؛ حيث تناول الباحث السؤال الأول، والإجابات عليه من خلال الأسئلة الفرعية للمقابلة، وهكذا إلى نهاية الأسئلة.

٧- المرحلة السّابعة: التّأكد من مبدأ التثليث: التأكد من اتساق النتائج الّتي استخلصت من خلال أدوات، وأساليب جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، تحليل الوثائق)، ومقارنتها بدراسات واردة في الإطار النظري، والتأكد من اتّساق النتائج خرج بها البحث بين الباحث والباحث المستقل.

٨- المرحلة الثّامنة: التّحقق من النّتائج: قام الباحث بإعادة قراءة البيانات، والاطلاع على الدراسات السابقة، والإطار النظري، والتوسع في ذلك للتحقق من النتائج الّتي وصل إليها، ومناقشتها، وتفسيرها، وتعديل ما يجب تعديله، وبيان رأي الباحث فيها

*** عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال الإرشاد الزواجي، تم تفريغ بيانات المقابلات وإعادة قراءتها عدة مرات استعداداً لترميزها يدوياً ثم باستخدام برنامج (MAXQDA) للتأكد من دقة الترميز، تم الوصول إلى (٥٦٢) ترميزاً، وأسفرت النتائج عن تحديد ثماني محاور رئيسة وهي: واقع الخدمات الإرشادية الزواجية (الوقائية، النمائية، العلاجية) في فلسطين، تأثير القوانين والتشريعات على جودة الخدمات، أهمية خدمات الإرشاد الزواجي، العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات، آليات تطوير

نموذج الإرشاد الزواجي، الجهود المبذولة في هذا المجال، خصائص وخبرات المرشدين، والأسس النظرية للخدمات، وهذه المحاور تمثل إجابات للأسئلة البحثية والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) يوضح محاور الدّراسة الرّئيسة حسب نتائج ترميز المقابلات (نسب وتكرارات مئوية)

عدد المحاور الرّئيسة	المحور	عدد الترميزات	النّسبة المئوية
١-	واقع الخدمات الإرشادية الزّواجية (الوقائية والنّمائية والعلاجية) في فلسطين	٩١	١٦,١٪
٢-	تأثير القوانين والتّشريعات على جودة خدمات الإرشاد الزّواجي في فلسطين	٧٣	١٢.٩٪
٣-	أهمية خدمات الإرشاد الزّواجي في فلسطين	٧٨	١٣.٨٪
٤-	آليات تطوير أنموذج للإرشاد الزّواجي في فلسطين	٧٠	١٢.٤٪
٥-	العوامل المؤثرة في تقديم خدمات الإرشاد الزّواجي في فلسطين	٨٣	١٤.٧٪
٦-	الجهود المبذولة تجاه الإرشاد الزّواجي في فلسطين	٧٠	١٢.٤٪
٧-	خصائص وخبرات المرشد العامل في مجال خدمات الإرشاد الزّواجي	٦٥	١١.٥٪
٨-	الأسس النّظرية ومنطلقاتها في خدمات الإرشاد الزّواجي	٣٢	٥.٦٪
المجموع		٥٦٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن محور "واقع الخدمات الإرشادية الزّواجية في فلسطين" حصل على أعلى نسبة (١٦.١٪)، يليه محور "العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات" بنسبة (١٤.٧٪)، ثم "أهمية خدمات الإرشاد الزواجي" بنسبة (١٣.٨٪)، جاء بعد ذلك محور "تأثير القوانين والتشريعات" بنسبة (١٢.٩٪)، و"آليات تطوير نموذج للإرشاد الزواجي" و"الجهود المبذولة في هذا المجال" بنسبة (١٢.٤٪)، تلاه محور "خصائص وخبرات المرشدين" بنسبة (١١.٥٪)، وأخيراً محور "الأسس النظرية للخدمات" بنسبة (٥.٦٪)، وهذه النتائج تسلط الضوء على أهمية فهم جوانب الإرشاد الزواجي في فلسطين لتحسين جودته وفاعليته.

مناقشة نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ما واقع الإرشاد الزّواجيّ بمنهجيّاته الثّلاثة (وقائي، علاجي، بنائي) في فلسطين؟ للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ تقسيمه إلى محاور رئيسة، وانبثق عنها محاور فرعية، وهي كالآتي: -

*** واقع الخدمات الإرشادية الزّواجية (الوقائية والنّمائية والعلاجية) في فلسطين**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات واستجابات أفراد الدراسة، وترميزها، واستخراج نسبها المئوية، والجدول (٣) بيّن ذلك

الجدول (٢) يوضّح واقع الخدمات الإرشادية الزواجية (الوقائية والنمائية والعلاجية) في فلسطين (نسب وتكرارات مئوية)

الرّقم	المحور	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
١-	عبارة عن خدمات إصلاح	١٠	١١٪
٢-	عبارة عن خدمات تثقيفية	١٣	١٤٪
٣-	خدمات إرشادية ثانوية	١٢	١٣٪
٤-	ضعف في تأهيل العاملين وتطويرهم	٢١	٢٣٪
٥-	خدمات غير منظمة ومتواضعة	٢٨	٣١٪
٦-	تخلو من التّقييم والمتابعة	٧	٨٪
المجموع		٩١	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول (٢) إلى أن "خدمات غير منظمة ومتواضعة" حصلت على أعلى نسبة (٣١٪)، مما يدل على ضعف تنظيم وجودة خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين، تلاها "ضعف في تأهيل العاملين" بنسبة (٢٣٪)، مما يشير إلى نقص التدريب المتخصص للكوادر، كما أظهرت النتائج أن الخدمات تقتصر على التثقيف بنسبة (١٤٪)، مما يعكس

الحاجة إلى تخصيص وتنوع في الخدمات، بينما جاء "خدمات إرشاد ثانوية" بنسبة (١٣٪)، و"خدمات إصلاح" بنسبة (١١٪)، ما يدل على غياب التخصص في تقديم الخدمة، أخيرًا، حصل "خدمات تخلو من التقييم والمتابعة" على أدنى نسبة (٨٪)، مما يبرز ضرورة وجود آليات تقييم مستمرة لتحسين الخدمات، تبرز النتائج تحديات رئيسية في الخدمات الإرشادية الزواجية، تشمل ضعف التنظيم، نقص التأهيل المهني، وغياب التخصص، كما تشير إلى أن الخدمات تركز على الإصلاح بعد وقوع المشاكل بدلًا من الوقاية. إضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة ضعفًا في تقييم فعالية الخدمات، مما يعوق تحسينها، وهذه النتائج تدعو إلى ضرورة تحسين التنظيم، تطوير التدريب، وتفعيل التقييم لضمان تحسين جودة الخدمات وتلبية احتياجات الأزواج بشكل فعّال، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الشهري، ٢٠٢١؛ والروقي، ٢٠٢١، الحبيب،٢٠١٩).

*** تأثير القوانين والتّشريعات على جودة خدمات الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات واستجابات أفراد الدراسة، وترميزها، واستخراج نسبها المئوية، والجدول (٣) بيّن ذلك:

الجدول (٣) يوضّح تأثير القوانين والتّشريعات على جودة خدمات الإرشاد الزّواجي في فلسطين (نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
١	التّشريعات والقوانين الموجودة	١٢	١٦.٤٪
٢	عدم وجود قوانين خاصة بالإرشاد الزّواجي	٢٠	٢٧.٣٪
٣	تأثير التّشريعات على جودة الخدمات الإرشادية	١٣	١٨٪
٤	التّحديات والفجوات في القوانين والتّشريعات	١٦	٢٢٪
٥	التّحديات التّنظيمية والنّقابية	١٢	١٦.٣٪
المجموع		٧٣	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول (٣) إلى وجود تحديات قانونية كبيرة تواجه خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين. فقد حصل محور "عدم وجود قوانين خاصة بالإرشاد الزواجي" على أعلى نسبة (٢٧.٣٪)، مما يدل على نقص القوانين المنظمة لهذا المجال، تلاه محور "التحديات والفجوات في القوانين" بنسبة (٢٢٪)، مما يعكس الصعوبات في تطبيق التشريعات بشكل موحد وفعّال، ثم جاء محور "تأثير التشريعات على جودة الخدمات" بنسبة (١٨٪)، مما يشير إلى ضعف في تحديد معايير الجودة، تلاه محور "التشريعات والقوانين الموجودة" بنسبة (١٦.٤٪)، مما يعكس ضعف الإطار القانوني الحالي، وأخيرًا، حصل محور "التحديات التنظيمية والنقابية" على أقل نسبة (١٦.٣٪)، مما يشير إلى غياب التنسيق بين الهيئات النقابية والمؤسسات الحكومية، تشير النتائج إلى غياب قوانين واضحة للإرشاد الزواجي، مما يؤدي إلى غموض في تنظيم المهنة وتطبيق معايير أخلاقية ومهنية ثابتة، كما تعكس النتائج وجود فجوات في التشريعات التي تؤثر على تنفيذ القوانين بشكل فعال، مما يساهم في تفاوت جودة الخدمات بين المؤسسات، كما يبرز ضعف التشريعات الحالية

في تحديد معايير الجودة، مما يسمح بوجود ممارسات غير مهنية من بعض الأفراد، بالإضافة إلى ذلك، تبيّن النتائج ضعف التنسيق بين الهيئات التنظيمية والنقابية، مما يزيد من غياب الرقابة على الممارسات في هذا المجال، وبناءً على هذه النتائج، تحتاج خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين إلى إصلاح شامل للإطار القانوني والتنظيمي، مع وضع قوانين واضحة ومعايير مهنية صارمة، فضلاً عن تعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية والنقابية لضمان تقديم خدمات فعّالة وموثوقة، وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كل من (Mufidatul, 2020؛ والأطرش ،٢٠٢٢؛ وصباح ،٢٠٢١؛ وإبراهيم ،٢٠٢١).

*** أهمية خدمات الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات واستجابات أفراد الدراسة، وترميزها، واستخراج نسبها المئوية، والجدول (٤) بيّن ذلك

الجدول (٤) يوضّح أهمية خدمات الإرشاد الزّواجي في فلسطين

(نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
١-	تأثير خدمات الإرشاد الزّواجي على جودة العلاقات الزّوجية	١٩	٢٤.٣٪
٢-	دور الإرشاد الزّواجي قبل الزّواج وأثناءه	١٢	١٥.٣٪
٣-	المشكلات النّاتجة عن عدم تلقي خدمة الإرشاد الزّواجي	٢١	٢٧٪
٤-	التّحديات والعقبات الّتي تحول دون الاستفادة من تلقي الإرشاد الزّواجي	١٩	٢٤.٤٪
٥-	أهمية تقديم المعرفة والمهارة للأزواج	٧	٩٪
المجموع		٧٨	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول (٤) إلى أهمية خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين، حيث تبين وجود خمسة محاور رئيسية تؤثر على فاعليتها. حصل محور "المشكلات الناتجة عن عدم تلقي خدمة الإرشاد الزواجي" على أعلى نسبة (٢٧٪)، مما يبرز أهمية الإرشاد الزواجي في حل المشكلات الزوجية والوقاية من الطلاق، المشاركون أشاروا إلى أن غياب هذه الخدمة قد يؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يعزز الحاجة لهذه الخدمات كأداة لحل النزاعات وتعزيز الفهم المتبادل بين الأزواج، تلا هذا محور "التحديات والعقبات في الاستفادة من الإرشاد الزواجي" بنسبة (٢٤.٤٪)، حيث أشار المشاركون إلى صعوبات عدة في الوصول إلى خدمات الإرشاد، مثل نقص الوعي بالمراكز المتاحة، والعوائق المالية، والمواقف الاجتماعية السلبية تجاه هذه الخدمة، وهذه العقبات تتطلب زيادة الوعي المجتمعي وتحسين الوصول إلى الخدمات خاصة في المناطق النائية، أما محور "تأثير الإرشاد الزواجي على جودة العلاقات الزوجية"، فقد حصل على (٢٤.٣٪)، مما يعكس الدور الإيجابي لهذه الخدمة في تحسين العلاقات الزوجية عبر تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأزواج، وتحسين التواصل بينهم، ما يؤدي إلى استقرار العلاقة الزوجية وزيادة الرضا الزوجي، فيما يتعلق بمحور "دور الإرشاد الزواجي قبل وأثناء الزواج" بنسبة (١٥.٣٪)، تبين أن هناك حاجة لتقديم الإرشاد للمقبلين على الزواج لتزويدهم بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة الزوجية وتجنب المشكلات المستقبلية، وأخيرًا، حصل محور "أهمية تقديم المعرفة والمهارات للأزواج" على أقل نسبة (٩٪)، مما يدل على ضعف في تقديم المهارات العملية للأزواج من خلال الإرشاد الزواجي، أشار المشاركون إلى أهمية تطوير هذه الجوانب لتقوية العلاقات الزوجية وتحقيق استقرار أكبر، بناءً على هذه النتائج، يتضح أن هناك حاجة

لتطوير خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين، من خلال تحسين الوصول إليها، رفع الوعي المجتمعي بها، وتوفير برامج إرشادية متكاملة تركز على الوقاية وتزويد الأزواج بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحسين جودة حياتهم الزوجية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Udofia,et.al,2023؛ والأطرش ،٢٠٢٢؛ وصباح ،٢٠٢١؛ وإبراهيم ،٢٠٢١).

*** آليات تطوير أنموذج للإرشاد الزّواجيّ في فلسطين**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات واستجابات أفراد الدراسة، وترميزها، واستخراج نسبها المئوية، والجدول (٥) بيّن ذلك

الجدول (٥) يوضح آليات تطوير أنموذج للإرشاد الزّواجي في فلسطين (نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التكرارات	النّسبة المئوية
١-	الحاجة إلى تطوير المساقات الجامعية والتّدريب العملي	٥	٧٪
٢-	الحاجة إلى تطبيق الإرشاد الزّواجي في المؤسسات الرّسمية	٧	١٠٪
٣-	الحاجة إلى تعزيز القوانين والتّشريعات	٥	٧٪
٤-	الحاجة إلى توعية وتثقيف المجتمع	١٢	١٧٪
٥-	الحاجة إلى بناء قدرات مقدمي الخدمات	٩	١٣٪
٦-	الحاجة إلى تحديد المؤسسات والشّركاء الرئيسيين	٧	١٠٪
٧-	الحاجة إلى تحليل الاحتياجات الخاصة بواقع الإرشاد الزّواجي	٧	١٠٪
٨-	الحاجة إلى الاستفادة من تجارب عالمية	٤	٦٪
٩-	الحاجة إلى التّخصص في عملية الإرشاد الزّواجي	٩	١٣٪
١٠-	الحاجة إلى وجود آليات تقييم واضحة	٥	٧٪
المجموع		٧٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٥) أن هناك عشرة محاور لتطوير نموذج الإرشاد الزواجي في فلسطين، حيث حصل محور "الحاجة إلى توعية وتثقيف المجتمع" على أعلى نسبة (١٧٪)، مما يبرز أهمية تثقيف المجتمع حول الإرشاد الزواجي، وبلغت نسبة محوري "الحاجة إلى بناء قدرات مقدمي الخدمات" و"الحاجة إلى التخصص في عملية الإرشاد الزواجي" (١٣٪)، مما يشير إلى ضرورة تطوير مهارات مقدمي الخدمات، كما تساوت استجابات المشاركين لكل من محاور "تطبيق الإرشاد الزواجي في المؤسسات الرسمية"، و"تحديد المؤسسات والشركاء الرئيسيين"، و"تحليل الاحتياجات الخاصة بالإرشاد الزواجي" بنسبة (١٠٪)، مما يعكس أهمية تعزيز تطبيق هذه الخدمات في المؤسسات، أما محاور "تطوير المساقات الجامعية والتدريب العملي"، و"تعزيز القوانين والتشريعات"، و"وجود آليات تقييم واضحة"، فقد بلغت نسبتها (٧٪)، مما يشير إلى الحاجة إلى وضع معايير لتقييم جودة الخدمات وسن قوانين تدعم الإرشاد الزواجي. وأخيرًا، جاء محور "الاستفادة من التجارب العالمية" بأقل نسبة (٦٪)، مما يوضح ضعف الاطلاع على التجارب الدولية الناجحة، أظهرت نتائج تحليل استجابات المشاركين أهمية تطوير الإرشاد الزواجي في فلسطين من خلال مجموعة من الآليات الرئيسية، تمثلت أبرزها في ضرورة توعية المجتمع وتثقيفه حول أهمية الإرشاد الزواجي، مما يساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز تقبل الأفراد لهذه الخدمات. كما أكد المشاركون الحاجة إلى بناء قدرات مقدمي الإرشاد الزواجي عبر تطوير مهاراتهم وتقديم تدريب مستمر لمواكبة التغيرات المجتمعية، وبرزت أهمية التخصص في هذا المجال، حيث أشار المشاركون إلى ضعف استجابة الخدمات الحالية لاحتياجات الأزواج بسبب غياب التخصص كذلك، أوصوا بدمج الإرشاد الزواجي ضمن المؤسسات الرسمية لضمان استمرارية هذه الخدمات وزيادة فعاليتها إضافةً إلى ذلك، شدد المشاركون على ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات والشركاء الرئيسيين لتبادل الخبرات

وتحقيق تكامل الأدوار، مع أهمية تحليل الاحتياجات الفعلية للأفراد لتوجيه الموارد بشكل أفضل، ومن بين الآليات المقترحة أيضًا، تطوير المناهج الجامعية لتتضمن مساقات متخصصة في الإرشاد الزواجي وزيادة فرص التدريب العملي، إلى جانب تعزيز القوانين والتشريعات لضمان حقوق الأفراد وتحسين جودة الخدمات وأكدت النتائج أهمية وجود آليات واضحة لتقييم الخدمات لتحديد نقاط القوة والضعف، مع الاستفادة من التجارب العالمية لتطوير نموذج شامل وفعّال يعكس احتياجات المجتمع الفلسطيني. بشكل عام، أظهرت الدراسة فجوات ملحوظة في تدريب مقدمي الخدمات ومعارفهم، مما أدى إلى اعتماد الممارسات الحالية على اجتهادات شخصية تفتقر إلى إطار مرجعي واضح تؤكد النتائج أهمية وضع آليات واضحة ودليل إرشادي لضمان تقديم خدمات زواجية ذات جودة وفعالية وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كل من (الروقي ،٢٠٢١؛ Mufidatul 2020؛ الذويبي،٢٠٢١).

*** العوامل المؤثرة في تقديم خدمات الإرشاد الزّواجيّ في فلَسطين**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات، واستجابات أفراد الدراسة عليه وترميزها، واستخراج نسبها المئوية والجدول (٦) بين ذلك

الجدول (٦) يوضّح العوامل الّتي تؤثّر على جودة خدمات الإرشاد الزّواجي في فلسطين (نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التكرارات	النّسبة المئوية
١-	الحاجة إلى توفر الخدمات للعديد من الفئات المجتمعية	٩	١١٪
٢-	تأثير الثّقافة المجتمعية	٢٣	٢٨٪
٣-	الحاجة إلى التّدريبات وبناء القدرات	١٣	١٥٪
٤-	التّحديات المؤسساتية والتّشغيلية	١٤	١٧٪
٥-	الحاجة إلى الدّعم الحكومي والمؤسساتي	١٥	١٨٪
٦-	تحديات القوانين والسّياسات المواجهة للعاملين في الخدمة	٩	١١٪
المجموع		٨٣	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن هناك ستة عوامل رئيسية تؤثر في جودة خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين. أبرز هذه العوامل هو "تأثير الثقافة المجتمعية "الذي حصل على أعلى نسبة (٢٨٪)، مما يبرز أهمية مراعاة القيم والمعتقدات الثقافية المحلية عند تصميم وتقديم هذه الخدمات، إذ أن تجاهل الثقافة المحلية يؤدي إلى صعوبات في التوافق مع القيم المجتمعية، مما يحد من فعالية الخدمة ويؤثر في تقبلها داخل المجتمع، تلاه "الحاجة إلى الدعم الحكومي والمؤسساتي "بنسبة (١٨٪)، مما يشير إلى أن الدعم الرسمي والمؤسسي يعد أساسياً لتحسين جودة خدمات الإرشاد الزواجي و غياب هذا الدعم يؤدي إلى نقص في التمويل والموارد اللازمة، مما يضعف قدرة المؤسسات على تقديم خدمات فعّالة، أما "التحديات المؤسساتية والتشغيلية"، فقد حصلت على نسبة (١٧٪)، حيث أشار المشاركون إلى الصعوبات في توفير الموارد المالية والكادر المؤهل، مما يعكس ضعف البنية التحتية الضرورية

لتقديم هذه الخدمات على النحو المطلوب، فيما يخص "الحاجة إلى التدريبات وبناء القدرات"، فقد حصل هذا العامل على نسبة (١٥٪)، وهو ما يعكس أهمية تطوير مهارات مقدمي الخدمات من خلال تدريبات متخصصة لتحسين ممارسات الإرشاد وتعزيز قدرة المرشدين على التعامل مع حالات متنوعة، أما "الحاجة إلى توفر الخدمات والمؤهلات اللازمة "و "تحديات القوانين والسياسات"، فقد حصل كل منهما على (١١٪)، مما يبرز أهمية توفر خدمات الإرشاد لجميع الفئات المجتمعية، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، مع ضرورة تحسين التشريعات لتنظيم المهنة وحماية حقوق المستفيدين والعاملين في هذا المجال.بناءً على هذه النتائج، يتضح أن تأثير الثقافة المجتمعية يُعتبر العامل الأكثر تأثيرًا في تحسين جودة خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين. كما أن الدعم الحكومي والمؤسساتي، وتدريب العاملين، وتوسيع نطاق الوصول للخدمات تعد عوامل أساسية لضمان تقديم خدمات فعّالة وشاملة تلبي احتياجات المجتمع المتنوع، وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كل من (Delatorr & Wangner, 2018)، (Onsy,2013).

*** الجهود المبذولة تجاه الإرشاد الزّواجي في فلسطين**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات واستجابات أفراد الدراسة عليه، وترميزها، واستخراج نسبها المئوية والجدول (٧) بيّن ذلك:

الجدول (٧) يوضّح الجهود المبذولة تجاه الإرشاد الزّواجي في فلسطين (نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
١-	الحاجة إلى الشّراكة بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية	١٤	٢٠٪
٢-	الحاجة إلى تكثيف جهود التّدريب والتّأهيل للعاملين في الإرشاد الزّواجي	١٧	٢٤.٣٪
٣-	عدم الاستمرارية والاستدامة في خدمات الإرشاد الزّواجي	١٥	٢١.٤٪
٤-	عدم وجود الرّقابة على الخدمات المقدّمة في مجال الإرشاد الزّواجي	١٠	١٤.٣٪
٥-	الحاجة إلى وجود خدمات إرشادية زواجية مجانية متخصصة في المراكز الحكومية	١٤	٢٠٪
المجموع		٧٠	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن الجهود المبذولة تجاه الإرشاد الزواجي في فلسطين تركزت في خمسة محاور رئيسية . أعلى نسبة مئوية ، (24.3%)، كانت من نصيب "الحاجة إلى تكثيف جهود التدريب والتأهيل للعاملين"، مما يعكس ضرورة تحسين مهارات مقدمي خدمات الإرشاد، وأشار المشاركون إلى أن غياب التدريب المتخصص يؤدي إلى ضعف فعالية الخدمة، حيث أكد أحد المشاركين على أهمية التدريب المتخصص لضمان تطوير الممارسات الإرشادية بشكل فعّال، تلاه "عدم الاستمرارية والاستدامة في الخدمات "بنسبة (٢١.٤٪)، مما يعكس الحاجة لتخصيص موارد ثابتة ومستدامة لضمان استمرارية الخدمات الإرشادية، أشار المشاركون إلى أن العديد من الخدمات تعتمد على تمويل محدود، مما يؤثر على قدرتها على الاستمرار وتحقيق أهداف بعيدة المدى، أما "الحاجة إلى الشراكة بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية "فحصلت على نسبة (٢٠٪)، مما يبرز أهمية التعاون بين المؤسسات المختلفة لتقليل التكرار والازدواجية في تقديم الخدمات، وبين المشاركين أنه في بعض الحالات يتم

تقديم نفس الخدمة من قبل عدة جهات، مما يبدد الموارد ويؤثر على فاعلية البرامج، وحصل "الحاجة إلى وجود خدمات إرشاد زواجي مجانية متخصصة في المراكز الحكومية "أيضًا على نسبة (٢٠٪)، مما يعكس أهمية توفير خدمات الإرشاد الزواجي المجانية، خاصة في المؤسسات الحكومية، لتيسير الوصول إليها من قبل جميع فئات المجتمع، خاصة ذوي الدخل المحدود، وأشار المشاركون إلى أن تكاليف الجلسات تُعد من العوائق الكبيرة التي تؤثر في استخدام هذه الخدمات، أخيرًا، حصل "عدم وجود الرقابة على الخدمات المقدمة "على أقل نسبة (١٤.٣٪)، مما يشير إلى أهمية وجود آليات رقابية لضمان جودة الخدمات، وأبدوا قلقهم من غياب الرقابة على أداء مقدمي الخدمات، مما يزيد من احتمالية تقديم خدمات غير فعّالة أو ذات جودة ضعيفة، ويؤثر سلبًا على مصداقية هذه الخدمات، بناءً على هذه النتائج، يتضح أن هناك حاجة ملحة لتطوير خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين من خلال: تكثيف جهود التدريب والتأهيل للعاملين في هذا المجال، ضمان الاستدامة في التمويل وتوفير موارد ثابتة لدعم الخدمات، تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتنسيق الجهود وتجنب التكرار، توفير خدمات إرشاد زواجي مجانية في المراكز الحكومية لزيادة الوصول إليها، إيجاد آليات رقابية فعّالة لضمان جودة الخدمات المقدمة، تُعد هذه الجهود ضرورية لتحسين فعالية وجودة خدمات الإرشاد الزواجي في فلسطين وتلبية احتياجات الأزواج بشكل أفضل.، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الروقي، ٢٠٢١).

*** خصائص وخبرات المرشد العامل في مجال خدمات الإرشاد الزّواجيّ**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات، واستجابات أفراد الدراسة عليه، وترميزها، واستخراج نسبها المئوية والجدول (٨) بيّن ذلك:

الجدول (٨) يوضح خصائص وخبرات المرشد العامل في مجال خدمات الإرشاد الزواجي (نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
١-	أن يكون لديه إطار نظري ويستطيع التّطبيق العملي	٢٠	٣٠٪
٢-	يمتلك المؤهلات والشّهادات العلمية المتخصصة	١٦	٢٥٪
٣-	امتلاك مهارات وخصائص شخصية ومهنية	١٥	٢٣٪
٤-	الالتزام بأخلاق المهنة والمدونات السّلوكية	١٤	٢٢٪
المجموع		٦٥	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول (٩) إلى أن خصائص وخبرات المرشدين في مجال الإرشاد الزواجي تركز على أربعة محاور رئيسية تؤثر بشكل مباشر في فعالية وجودة خدمات الإرشاد، وجاء المحور الأول الذي حصل على أعلى نسبة (٣٠٪) بعنوان "وجود إطار نظري مع القدرة على التطبيق العملي"، حيث أشار المشاركون إلى أهمية أن يكون لدى المرشد الزواجي أساس مهني ونظري قوي يساعده على فهم وتحليل المشكلات الزوجية بشكل علمي، وهذا الأساس النظري يعزز قدرة المرشد على تطبيق أساليب وتكتيك فعالة في معالجة القضايا الزوجية المتنوعة، مما يرفع جودة الخدمات ويزيد من فاعليتها، أما المحور الثاني فقد كان "امتلاك المؤهلات والشهادات العلمية المتخصصة"، حيث حصل على نسبة (٢٥٪)، مما يبرز ضرورة أن يكون لدى الأخصائيين شهادات

علمية متخصصة تمكنهم من استخدام منهجيات علمية متقدمة لفهم المشكلات الزوجية وتقديم حلول مبتكرة وفعّالة، كما أكد المشاركون على أن المؤهلات العلمية تساعد على زيادة مصداقية المرشدين في مجال عملهم، في المقابل، كان المحور الثالث "امتلاك مهارات وخصائص شخصية ومهنية" الذي حصل على نسبة (٢٣٪)، حيث أشار المشاركون إلى أهمية المهارات الشخصية مثل القدرة على التواصل الفعّال، والاستماع الجيد، وتحليل المشكلات الزوجية بشكل موضوعي، علاوة على ذلك، أشاروا إلى أهمية امتلاك المهارات اللازمة لدعم الأزواج نفسيًا وإرشادهم نحو حلول صحية ومستدامة، أما المحور الأخير الذي حصل على نسبة (٢٢٪)، فكان "الالتزام بأخلاقيات المهنة والمدونات السلوكية"، حيث أكد المشاركون على أن التزام المرشدين بأخلاقيات المهنة مثل الحفاظ على السرية واحترام المعلومات الشخصية يعزز من ثقة الأزواج في خدمات الإرشاد الزواجي، كما أشاروا إلى أن الالتزام بالأخلاقيات المهنية يساعد في منع الممارسات غير الأخلاقية مثل الاستغلال أو الانتهاكات التي قد تضر بالعلاقة بين المرشدين وطالبي الخدمة، وبناءً على هذه النتائج، يتضح أن المرشدين في مجال الإرشاد الزواجي بحاجة إلى مزيج من المعرفة النظرية، المؤهلات العلمية المتخصصة، المهارات الشخصية والمهنية، والالتزام بالأخلاقيات المهنية لضمان تقديم خدمات فعّالة ومؤثرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الروقي،٢٠٢١؛ ودراسة إبراهيم ،٢٠٢٠).

*** الأسس والمنطلقات النّظرية لخدمات الإرشاد الزّواجيّ**

للإجابة عن هذا المحور تمّ حساب تكرارات، واستجابات أفراد الدراسة عليه، وترميزها، واستخراج تكراراتها، ونسبها المئوية والجدول (٩) بيّن ذلك:

الجدول (٩) يوضّح الأسس والمنطلقات النّظرية في خدمات الإرشاد الزّواجيّ (نسب وتكرارات مئوية)

الرقم	المحور	عدد التّكرارات	النّسبة المئوية
١-	ضعف في استخدام الأسس والمنطلقات النّظرية الإرشادية	٩	٢٨٪
٢-	وجود العديد من التّحديات والعوائق في تطبيق النّظريات الحديثة للإرشاد الزّواجيّ	٩	٢٨٪
٣-	عدم كفاية المقدمين للخدمات الإرشادية الزّواجية في استخدام النظريات	٨	٢٥٪
٤-	ضعف في بناء برامج الإرشاد الزّواجي المتخصصة	٦	١٩٪
المجموع		٣٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٩) أن هناك ضعفاً ملحوظاً في استخدام الأسس والمنطلقات النظرية في مجال الإرشاد الزواجي، حيث أظهرت النتائج أن محور "ضعف في استخدام الأسس والمنطلقات النظرية" و"التحديات في تطبيق النظريات الحديثة" حصل على أعلى نسبة بلغت (٢٨٪)، مما يشير إلى قصور كبير في تطبيق النظريات الإرشادية هذا الضعف يعكس نقصاً في الاستراتيجيات الواضحة التي يعتمد عليها المرشدون الزواجيون أثناء تقديم خدماتهم، ويؤدي إلى تقديم خدمات غير فعّالة تفتقر إلى الأسس العلمية التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات الزوجية. كما أشار المشاركون إلى أن العديد منهم لم يسمعوا عن نظريات خاصة بالإرشاد الزواجي، وهو ما ينعكس سلبًا على ثقتهم في فعالية الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى ذلك، كان هناك توافق بين المشاركين حول وجود

"تحديات في تطبيق النظريات الحديثة للإرشاد الزواجي" بنفس النسبة (٢٨٪)، يعود ذلك إلى نقص التأهيل الأكاديمي للمرشدين، وعدم مواكبتهم للمستجدات في هذا المجال، وذكر بعض المشاركين أن المرشدين لا يملكون القدرة على التعامل مع الأزواج من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، ولا يستطيعون مواكبة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر بشكل مباشر في العلاقات الزوجية، كما أظهرت الدراسة أن محور "عدم كفاية المقدمين في استخدام النظريات" حصل على نسبة (٢٥٪)، مما يعكس حاجة كبيرة لتوفير التدريب المتخصص للمرشدين الزواجيين في مجال النظريات الحديثة غالبية المشاركين أكدوا أن المرشدين لا يمتلكون المعرفة الكافية لاستخدام هذه النظريات بفعالية، مما يضعف قدرتهم على تحديد أسباب المشكلات الزوجية ومعالجتها بشكل دقيق ومبني على أسس علمية سليمة، وفيما يتعلق بمحور "ضعف بناء برامج الإرشاد المتخصصة"، فقد حصل على نسبة (١٩٪)، مما يدل على نقص في تصميم برامج إرشادية متخصصة وفعّالة، وبيّن المشاركون أن البرامج الحالية في الغالب تفتقر إلى التكامل بين النظريات المطبقة والواقع العملي، وتغلب عليها الطابع النظري والشكلّي دون التركيز على القضايا الجوهرية مثل تحسين التواصل بين الأزواج، وحل النزاعات، وإدارة الضغوط، بناءً على هذه النتائج، يتضح أن هناك حاجة ماسة لتعزيز تدريب المرشدين الزواجيين في استخدام الأسس والنظريات الحديثة للإرشاد الزواجي، بالإضافة إلى ضرورة تطوير برامج إرشادية متخصصة تتناسب مع التطورات الحالية في هذا المجال، وهذا يساعد في تحسين جودة الخدمات المقدمة وزيادة فعّاليتها، مما يعزز من قدرة المرشدين على تقديم استشارات فعّالة تُسهم في حل المشكلات الزوجية وتعزيز استقرار العلاقات الأسرية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الفكري، ٢٠١٢، والذويني، والأطرش ،٢٠٢٢؛ وصباح ،٢٠٢١؛ وإبراهيم ،٢٠٢١؛ و الحبيب ،٢٠١٩)

ثانياً- النّتائج المتعلقة بالسّؤال الرّئيس الثّاني: كيف يمكنُ بناء أُنْموذَجاً لتطوير الإرشاد الزّواجيّ وَفق الواقع الفِلَسطينيّ؟

*** منطلقات الأنموذج المقترح:**

يهدف النموذج إلى تحسين واقع الإرشاد الزواجي في فلسطين بسبب التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، على الرغم من أهمية الإرشاد في تعزيز العلاقات الزوجية، يواجه العديد من الأزواج صعوبة في الوصول إلى الخدمات بسبب قلة الموارد والتحديات الثقافية والاجتماعية، وتشمل منطلقات الإنموذج الحاجة لتحسين خدمات الإرشاد الزواجي، وأهمية هذه الخدمات، وطبيعة المؤسسات العاملة في هذا المجال، وخصائص الأخصائيين، والنظريات والبرامج المتبعة.

*** رؤية الأنموذج المقترح**

تقديم خدمات إرشادية زواجية متقدمة تواكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحقيق التوافق الزواجي وجودة الحياة الأسرية، ويسعى الأنموذج المقترح إلى دمج الخبرات المحلية مع أفضل الممارسات العالمية، مع مراعاة الخصوصية الثقافية للفلسطينيين.

*** أهداف الأنموذج المقترح**

١- توفير خدمات إرشاد زواجي متنوعة (إرشاد فردي، جماعي، إلكتروني).

٢- تطوير برامج تدريبية للأخصائيين لتحسين مهاراتهم.

٣- استخدام التكنولوجيا لتسهيل الوصول للخدمات.

٤- زيادة الوعي بأهمية الإرشاد الزواجي.

٥- تقديم خدمات بأسعار معقولة ودعم مالي لمن يحتاج.

٦- تحسين جودة الخدمات من خلال التقييم المستمر.

*** مرتكزات بناء الأنموذج المقترح**

يعتمد الأنموذج على نتائج الدراسة الميدانية وآراء المرشدين والدراسات السابقة، ويستند إلى الإطار النظري المتعلق بالإرشاد الزواجي والممارسات المتعلقة به، وتجارب دول عربية أخرى.

*** آليات تنفيذ الأنموذج المقترح**

١- نشر ثقافة الإرشاد الزواجي عبر حملات توعية، مواد تثقيفية، التعاون مع المدارس، وتنظيم فعاليات وورش تدريبية.

٢- تعزيز قدرات المرشدين بتحديد احتياجاتهم التدريبية، وتوفير دعم فني، وإشراكهم في فرق عمل لتبادل الخبرات.

٣- تنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه الإرشاد الزواجي من خلال نشر نتائج البحوث وتشجيع قبول المجتمع لهذه الخدمات.

٤- تحسين جودة الخدمات عبر تدريب المرشدين، تطبيق نظريات وتقنيات إرشادية متطورة، وتقييم مستمر لجودة الخدمة.

*** الجهات المسؤولة عن التطبيق**

تشمل الجهات الحكومية (مجلس الوزراء، الوزارات المعنية)، الجامعات، النقابات، والمنظمات غير الحكومية.

*** إمكانية التطبيق والمعيقات**

هناك تحديات تواجه في تطبيق الإنموذج المقترح ومنها: -

الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تعيق التطوير، نقص الموارد المالية التي تؤثر على المؤسسات والمهنيين، عدم كفاية المراكز الإرشادية وشبكات المعلومات، قلة الوعي بأهمية الإرشاد الزواجي وغياب التثقيف حول الخدمات المتاحة، والصعوبات الجغرافية التي تمنع الوصول إلى الخدمات في بعض المناطق.

*** التّوصيات والمقترحات**

أولًا- توصيات الدّراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج، فإنّ الباحثَ يُوصي بما يأتي: -

١- تبني الدّراسة من المختصين في المجال للاستفادة منها، ومن الأُنموذج المقترح؛ لتطوير وتحسين واقع الإرشاد الزّواجيّ في فلسطين والنّهوض به.

٢- تطوير سياسات وإجراءات تنظيمية وقانونية تعزز جودة وفعاليّة خدمات الإرشاد الزّواجيّ، وتحمي حقوق العاملين والمنتفعين من الخدمات.

٣- زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية الإرشاد الزواجي.

٤- توفير خدمات إرشاد زواجي ميسرة ومتاحة للجميع.

ثانيًا- مقترحات الدّراسة

استناداً إلى إجراءات الدّراسة ونتائجها وخبرة الباحث، يمكن اقتراح الآتي: -

١- توفير برامج تدريبية وورش عمل للأخصائيين في مجال الإرشاد الزواجي؛ لتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث النظريات والأساليب والتقنيات في هذا المجال، وتطوير نماذج علاجية فعالة تستهدف حلّ المشاكل والصّعوبات الزّوجية والعائلية وتعزيز التفاهم والتواصل بين الأزواج.

٢- تحسين البنية التّحتية المتاحة لخدمات الإرشاد الزّواجي، بما في ذلك تطوير مراكز الإرشاد وتجهيزها بالتقنيات الحديثة والموارد اللازمة.

٣- تعزيز التّعاون بين الجهات المختلفة المعنية بخدمات الإرشاد الزّواجيّ على المستوى الوطني، بالإضافة إلى الاستفادة من التّجارب الدّوليّة والتّبادل المعرفي.

٤- تنظيم حملات توعية وندوات تثقيفية للمجتمع حول أهميّة الإرشاد الزّواجيّ، وكيفية الاستفادة منه في بناء علاقات زوجية صحيّة ومستقرة.

٥- إجراء المزيد من الدّراسات، والأبحاث لفهم التّحديات والاحتياجات المتغيرة في مجال الإرشاد الزّواجيّ، وتقييم فعاليّة الخدمات المقدمة.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، منى. (٢٠٢١). ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد في تنمية الوعي الأسري للشباب المقبل على الزواج. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٣(٤): ٨٧-١٢٨.

الأشهب، مفيدة بن عزة، السعيد. (٢٠٢٤). دور الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين. الجامعة الأسمرية، مجلة العلوم التربوي، ٥(١): ٨٨٦-٩٠٤

الجناني، عبد المرزوق. (٢٠٢٠). الإرشاد الأسري والزواجي. عمان: مطبعة العبدلي للنشر والتوزيع.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠٢٢). كتاب فلسطين الإحصاء السنوي. رام الله، فلسطين.

الحبيب، نهاد. (٢٠١٩). واقع عمل الممارسين المهنيين في مراكز ومكاتب الإرشاد الأسري. دراسة ميدانية مطبقة على مراكز ومكاتب الإرشاد الأسري بمدينة الرياض والقصيم، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٦٢(٣): ٤٨٧-٥٠٥.

حجازي، مصطفى. (٢٠١١). واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون. سلسلة الدراسات الاجتماعية، (٦٧).

حملة، نور الهدى والأطرش، حليمة. (٢٠٢٠). اقتراح برنامج إرشادي أسري للمقبلات على الزواج في ضوء أراء الأخصائيين النفسانيين وأراء عينة من طالبات الجامعة. (رسالة ماجستير)، جامعة العربي بن مهيدي، ولاية أم البواقي.

الحولي، رائد وأبو محدة، سالم. (٢٠٠٧). دور المحاكم الشرعية في قطاع غزة في الحد من الطلاق، مجلة

الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). غزة، فلسطين (١٥) ،٢، ٢٤١-٢٦٧.

الختاتنة، سامي. (٢٠١٢). مقدمة في الإرشاد الأسري والزواجي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الذويني، أميرة. (٢٠٢٠). الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدى عينة من المقبلات على الزواج بالقصيم. مجلة كلية التربية. ١١١(٥): ٢٣٢- ٢٦٨٥.

الروقي، مها. (٢٠٢١). واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي (دراسة وصفية على عينة من ممارسي الإرشاد الأسري في مدينة جدة)، المجلة العربية للنشر العلمي، ٤(٣٦): ٢٦٦٣-٥٧٩٨.

الزعاميم، خديجة. (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي مستند لنظرية العلاج الأسري الزواجي السلوكي المعرفي لتحسين الضبط الانفعالي والتوافق الزواجي وجودة الحياة لدى المعلمات المتزوجات حديثا. (رسالة دكتوراة)، جامعة مؤتة، الأردن.

السلمي، صفية والسلمي، شيخة. (٢٠٢٣). اتجاهات الأسرة السعودية نحو الإرشاد الأسري والزواجي (دراسة وصفية على عينة من المتزوجين في مدينة مكة المكرمة). المجلة العربية للنشر العلمي، ٦(٥٦): ٢٦٦٣-٥٧٩٨.

السمري، مريم. (٢٠١٦). واقع ممارسة الإرشاد الزواجي الأسري في المجتمع العماني، دراسة ميدانية مطبقة على مؤسسات الإرشاد الزواجي والأسري. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السلطان قابوس، عمان.

سويدان، محمد. (٢٠١٤). برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعة لتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التوجيه. مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٢)، ٣٧٣-٤٠٧.

الشهري، سارة. (٢٠٢٢). تقييم واقع ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لأسلوب العلاج الأسري والحد من الطلاق. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٣(٣): ٢١٩-١٨٩.

صباح، رنين. (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عبد الحق، منصوري. (٢٠١٧). الإرشاد الأسري بين الواقع والمأمول في المجتمع الجزائري دراسة استطلاعية للمؤسسات العاملة في حقل الإرشاد الأسري، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، بغليزان، الجزائر.

العبد كريم، راشد. (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. السعودية: دار نشر الملك سعود.

العجلان، أحمد. (٢٠١٤). تقويم عملية الإرشاد الاجتماعي عن طريق الهاتف في المجتمع السعودي. رقم ١٤٠،

وزارة الشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، الرياض.

العشيوي، منى. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسري تصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نظرية العلاج الأسري: دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسري بمدينة

غيظان، وفاء. (٢٠١٩). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج. رام الله، فلسطين.

محمد، هديل والبوني، عبد الرازق. (٢٠١٨). الاتجاهات النفسية نحو خدمات الإرشاد الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات بمنطقة أبو أدم – ولاية الخرطوم، (رسالة ماجستيرغير منشورة)، الخرطوم، السودان.

مقدادي، يوسف. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التوافق الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، مجلة العلوم التربوية، ٤٠(٢): ٧١٧-٧٢٨.

ناجي، نجية وعجيلة، سناء. (٢٠٢٠). مقترح دليل إرشادي أسرى لمراكز وجمعيات ومؤسسات الإرشاد الأسرى، طرابلس، ليبا.

اليحمدية، شيماء وآخرون. (٢٠٢٠). الحاجات الإرشادية للشباب العماني في مجال الإرشاد الزواجي ودور برنامج تماسك. مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس.٢١(١): ٤١-٦٣.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Christine, E. M. (2004). Empirical Investigation of the Relative Counselling psychology Quarterly, 11(4): 417-425..

Delatorre, M & Wagner, A. (2018) Marital Conflict Management of Married men and Women, Psico,USF, Bragança Paulista, 23(2):229-240

Dimkpa, 1. (2010). Effect Attitude Towards Marital Stability. Edo Journal of Counseling, vol. Of Marital Counseling on Women's 3(2): 189-196.

Creswell, J. W. (2012). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (4th ed.). Boston, MA: Pearson.

Markman, H& Rhoades, G & Ragan, E. (2010). The premarital. Journal of communication roots of marital distress and divor, the first five years of manage Family Psychology: 24(3): 289-298.

Merriam, S. & Tisdell, E. (2016). Qualitative Research: A Guide to Design and

Implementation(4thED). USA: JOSSEY-BASS

Mufidatul, N, (2020) The role of marriage guidance in maintaining household integrity in the perspective of officials of the ministry of religion in Pasuruan City. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Murray, Michael. (2009). "Narrative psychology." Qualitative psychology: A Practical Guide to Research Methods ,111–132.

Onsy, E. (2013). Attitudes toward Seeking Couples Counseling Among Egyptian Couples: Towards a Deeper Understanding of Common Marital Conflicts and Marital Satisfaction. Master of Arts in Counseling Psychology. The American University in Cairo.

Southern, S& Gomez, Smith, &J, Devlin, J. (2018): The Transformation of Community Counseling form.

Udofia, E. (2023) The Impact of Pre-Marital Counseling and Psychological Variables on Marital Satisfaction Among Married Couples in Laterbiokoshie, Accra, Ghana, Journal of Psychological Research, 3(1):7- 15